Avril 19 1924

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 11 No 1003

الكرمل

EL = CARMEL

السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) . العدد ١٠٠٣ —✱ جريدة يومية تصدر مؤقتاً مرتين في الاسبوع ✱— حيفا السبت في ١٩ نيسان سنة ١٩٢٤ و١٥ رمضان سنة ٣٤٢

الاحراج والمراعي سياج المزارعين

يجب على الامة ان تحافظ على حقوقها فيها كما يجب على الادارة ان تحترم هذه الحقوق

ليس من ينكر ان الفلاح لا يقدر ان يعيش بدون بقرته وشاته الحلوبين لانهما تساعدانه بالمواليد والصوف والسمن على الحياة ولا سيما في السنين القليلة المطر والرديئة المواسم ولما لا تجد الحبوب رواجا في الاسواق التجارية فضلا عن ان تربية الحيوانات سوف يكون لها شأن في مستقبل فلسطين الاقتصادي فضبط الحكومة احراج الاهالي يحرمهم من كثير من المراعي لتربية الحيوانات فضلا عن كونه يحرمهم من الاحتطاب والفحم الضروري لحياتهم والذي يعاونهم على المعيشة في ازمان الضيق واذا دققنا النظر وجدنا ان القرى التى لها احراج وتستعين بالحطب والفحم والكلس لا تؤثر فيها الضائقة الاقتصادية تأثيرها في القرى التي ليس لها احراج

فلسنا نعلم على ماذا تستند حكومة فلسطين في ضبطها الاحراج ولاي غرض تضبطها وهي ليست باحراج حكومة البتة لانها ليست مسجلة ولا محددة . أيعقل ان يكون للحكومة احراج في البلاد وان لا تكون قد حددتها وسجلتها في مدة ثلاثين سنة من حين صدور قانون الاحراج العثماني الى اليوم وما دام لا يوجد احراج محددة ومسجلة في سجلات الحكومة العثمانية فلا احراج للحكومة البتة .

اما الاحراج الموجودة فهي الاحراج المتروكة لمنفعة القرى وكل ما يوجد بحقها من النصوص انه لا يجوز تملكها او فلحها من قبل الافراد . واهالي القرية مجبورون على حمايتها وصيانتها ولهم الحق ان يمنعوا اهالي القرى الاخرى من الانتفاع بها .

وبموجب القانون العثماني من يأخذ من اهالي القرية حطباً او فحماً من حرج القرية للتجارة خارج القرية يدفع عليه عشراً ومعلوم ان الاعشار لا تؤخذ الا من الاراضي الملك الاميري وهذا يدل دلالة واضحة على ان الاحراج المتروكة هي ملك اميري مشاع بين اهل القرى لا احراج حكومة وزد على ذلك فما يأخذه الاهالي من حطب وفحم لانفسهم من هذه الاحراج لا يعشرونه فما قول الحكومة في هذا وما هي حجتها لوضع يدها على احراج الاهالي .

اما ما يؤخذ من الحطب والفحم من احراج الحكومة المحددة والمسجلة فهذا يقدر ثمنه على من يأخذه لانه ملك الحكومة وبما ان الحكومة العثمانية في فلسطين لم يسبق لها كما قلنا ان حددت او سجلت احراجا لها ولا اخذت من الاهالي ثمنا لما اخذوه من الفحم والحطب فباي حق تقوم ادارة البلاد اليوم لتحديد او تسجيل احراج الاهالي بحجة انها احراج حكومة

وزد على ذلك فان القانون العثماني يبيح القطع للادوات الزراعية كعيدان الحراث وسقف بيوت المزارعين مجانا من حراج الحكومة والادارة الحالية لا تبيحه للاهالي من احراجهم الا بثمن فلم التضييق على الفلاح وتصعيب مهامه عليه .

ان قانون الاحراج الجديد ينص على اخذ الرخص ولكنه لا ينص على اخذ الرسوم التي لا يجوز ان تؤخذ سوى بقرار هيئة اشتراعية فلو فرضنا جدلا ان الحكومة لها حق في هذا القانون فلماذا تتقاضى رسوما على اخذ لوازم الفلاحة

من يتأمل في ضائقة الفلاح الاقتصادية وفي ما يمكن ان تصير اليه اذا ضيق عليه زيادة وأخذت منه احراجه ومراعيه حتى لا يعود يستطيع الاحتطاب واخذ لوازم الحراثة والاستعانة بعمل الفحم والكلس وتربية الحيوانات - من يتأمل ذلك لا يقوى على المحافظة على حسن الظن بمعاملة الادارة هذه . الامر الذي نريد ونعتقد ان الادارة تريد ايضاً ان يحافظ الاهالي عليه .

اذا كانت ادارة الحكومة المنتدبة تقول انها ساعدتنا على التحرر من الاتراك ، انها قبلت الانتداب لتساعدنا على النهوض والترقي والتقدم العمراني فمن الواجب عليها على الاقل ان لا تنزع ايدينا عما ملكناه في عهد الحكومة العثمانية وان لا تتوخى اسباب التضييق حتى تتعسر علينا اسباب المعيشة فنبيع اراضينا باثمان بخسة . لا نكتم الحكومة اننا نرى في كثير من اعمال الادارة شبح المادة الثانية من صك الانتداب ولا نستطيع ان ندرك منها شيئاً من العدل البريطاني الذي كنا نسمع به . والغريب ان تعهد الادارة بادارة دائرة الاحراج الى شقيق المستر وايزمن زعيم الصهيونية الكبير . نرجو من الادارة ان تقي القديم على قدمه فلا تنزع يد الاهالي المالكين للاحراج عنها اذا كان للادارة ما يقال فالاحراج هي المحاكم .

نستغرب كيف ان الهيئات التي تدعي التمثيل كاللجنة التنفيذية التي لا تسمح لاحد ان يشاركها بالعمل كيف تستهين بمثل هذه المسائل الحيوية ولا تدافع عن حقوق الاهالي فيها دفاعا مستمراً الى ان يمحص الحق ويتلهى بعض القائمين بالاعمال من رجالها بامور اقل ما يقال فيها انها تافهة سخيفة يجب ان ينزع الاهالي ثقتهم ممن يقعد على اعناقهم ولا يخدم مصالحهم وقد آن للمخلصين في الجمعيات واللجنة والمتعلمين والمتحايدين ان يهبوا لتأليف كتلة صالحة تعرف الواجب وتقوم به والسلام .

جنين - لمكاتب

حكمت المحكمة المركزية في جنين على عمر ابن صادق من قباطيه ضارب السيد صادق الايراني بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة وكلفت السيد صادق باقامة دعوى الحقوق الشخصية بطلب العطل والضرر وبالتعويض عن يده التي شلت فنحيي عدالة المحكمة ونشكر همة وسهر رجال الامن الذين اجتهدوا اجتهاداً كبيراً لكشف هذه الجريمة .

تاترالي في القدس

— ٣ —

ولو كان ذلك التطاحن الذي بين الاحزاب قائماً على وسائل مختلفة لمبدء واحد لهان الخطب وصغرت المصيبة اذ لكل رأيه في سلوك الطريق التي توصله الى غايته التي يشارك الامة في الوصول اليها . ولكننا رأيناه قائماً على حزازات في النفوس منشأها التوازن العائلي . وقد تثير تلك الحزازات احقاد في الصدور تضرم نارها ثارات قديمة ومنافسات سقيمة واطماع دنيئة بين عائلة وعائلة ووجيه ووجيه على وظيفة مذلة او منزلة من الحكومة مزريه . او مقام عند الامة اجوف . مما سوغ لاولئك المتطاحنين السباب والشتائم والتنابذ بالقاب المروق والخيانة . وأكلوا لحوم بعضهم ونهشوا اعراضهم ونبشوا قبور موتاهم فاظهروا العورات واعلنوا السوآت باسم الوطنية وعلى مسارح الشرف وليس من يقوم بتسفيه هذه الاحلام وتقبيح هذه الاوهام والضرب على تلك الايدي الآثمة والاقلام المجرمة والالسنة البذيئة . لان الامة مخدوعة بين هذا وذاك والعقلاء يتحفلون في زواياهم لا يحركون قلما ولا يرفعون صوتا كأن السامع غيرهم والناظر سواهم . وكأن الحوقلة تبرر سكوتهم عن هذه الفظائع والاسترجاع يكفر عن سيئاتهم . وكأن اعتزالهم يكبح من جماح هذه الشهوات ويطهر هذا الجو من تلك الانفاس الفاسدة والجراثيم المضرة . وكأن سكوتهم يخلص بلاداً اصيبت في سويدائها وليس لها من امرها متنفس ولا من السماء رحمة او من الارض نصير . مما جعلنا ننظر الى هذه المعارك الحزبية بعين السخط المقرون بالاحتقار والازدراء غير آملين ان تضع اوزارها ما دامت هذه النفوس المريضة في صدر اصحابها الضيقة .

ولقد هالنا تسامح الناس ببيع اراضيهم

واملاكهم لليهود وحرصهم على المتاجرة بهذه الاملاك التى تضطر اصحابها ليتقربوا من دعاة الصهيونية وسماسرتها ليحصلوا بواسطتهم على اثمان باهظة . واولئك الدعاة يفسحون لهم مجال الامل ويلعبون بهم وبوطنيتهم لعب الصبية بالاكر . وقد ارانا احد الاصدقاء بقاعا في ضواحي القدس كانت مملوكة لعائلات تمثل ادوارا على مسرح الوطنية اصبحت اليوم ملكا لليهود ومستعمرات لمهاجريهم . وقد مررنا مرة في حي من احياء اليهود فلفت نظرنا بناء يخالف بهندسته ما هنالك من البنايات وما كان اشد استغرابنا واعظم اسفنا عندما علمنا اسم مالك البناء وعائلته وان البناء بيع لليهود وهو الان احدى دور الندوة الصهيونية التي تدبر بين جوانبها خطط الكيد للامة الفلسطينية والاستيلاء على فلسطين العربية . ومما اسفنا له كل الاسف اننا لم نر في القدس مسؤولا يسأله الناس والتاريخ عن هذه الحركة الوطنية البتراء وعن هذه الفظائع التي ترتكب صباح ومساء باسم الوطنية المقدسة . وعن الاغلاط السياسية والتي يرتكبها ابطال الوطنية في جهادهم .

ليس في القدس (مقر النهضة الوطنية) مسؤول او من يشعر بانه مسؤول عن اي عمل من الاعمال التي تصدر عنه او عن غيره . لكل بطل من هؤلاء الابطال نصيبه في المغنم وليس عليه شيء في المغرم . (قل كل يعمل على شاكلته) كل يغني على ليلاه ويضرب بدفه وينفخ في بوقه ويسلك الطريق الاقرب لفرضه على عنق الامة ولو كان ذلك الفرض وظيفة يتألق له نورها من جانب الطور او ابتسامة (ولو في الظلام) ترتسم له على ثغر السر هربرت صموئيل او ثغر احد حاشيته .

ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي

لها بقية غزة

عمرو بن عبيد

—✻ ماذا يراد بنا ✻—

وماذا يجب ان نعمل

لدينا كلمة رد على انتقاد الكاتب الفاضل عمرو بن عبيد على مقال العلامة الاستاذ الفاروقي ماذا يراد بنا ارجأنا نشرها الى العدد القادم .

شعور سيدة في بعض الاغنياء

حدثتنا سيدة وطنية فاضلة قالت ذهبت مع زوجي الى الناصرة فمررت بقرية الياجور فرأيت حركة البناء فيها قائمة على قدم وساق فخطر لي ما سيكون من امر معمل الشمنتو في المستقبل وتأملت جمود الماضي ثم سارت بنا السيارة تنهب الارض نهبا فبلغنا المستعمرة في ارض معلول التي باعها احد ابناء سرسق الى الصهيونيين ثم ارتقينا صعدة الجيدل فاجتزناها فاشرفنا على مرج ابن عامر الخصيب ورأيت فيه هنا وهناك مستعمرات يهودية اشتراها الصهيونيون من ابناء سرسق الذين يقولون عنهم انهم من سراة الوطنيين واعمدتهم فقلت في نفسي أليس في هذه المستعمرات ما يدل على ضعف بعض الاغنياء في بلادنا الذين يظنون انهم ارقى طينة من البشر ويوجبون علينا احترامهم وهم مثال الضعف ومجلبة البلاء على الوطن واهله ؟ لماذا لم يقم هؤلاء الاغنياء السراة على تعمير هذه المستعمرات واستثمارها كما يجب ؟ قد يجيبونك انه لا مال لديهم . فاقول لو صرفوا على تعمير اراضيهم ما ينفقونه من المال والوقت على البوكر والبالات والترف والسيارات والعربات أما كانوا يسعدون ويسعدون البلاد ؟ هؤلاء يحسبون الكبر بركوب السيارات وسكن القصور واكل الاطعمة الفاخرة ولا يقدرون الويلات التي يجلبونها على الشعب بسبب انغماسهم الذي يضطرهم لبيع املاكهم لخصوم الاهالي الذين يزاحمونهم على املاك اوطانهم . وبسبب ما يعلمون الشعب من لبس المودة والانصراف الى الملاهي والانفاق عليها بدلا من الانصراف الى الحقول والعمل فيها . هؤلاء يجلبون لنا السيارات بدلا من ادوات الزراعة ويبنون القصور بدلا من المعامل ويبيعون الاراضي بدلا من تحويلها الى حدائق وبساتين وغابات زيتون ولا يعلمون ان للوطن واهله حقوقا ادبية عليهم . فهل الصهيونيون أضر علينا من بعض اغنيائنا الذين هذا حالهم ؟ ما احلى شريعة تولستوي التي تحرم ملكية الاراضي على من لا يشتغلونها بايديهم . اي حق لهؤلاء ببيع الارض التي تنبت القوت لابناء الوطن من قوم غرباء جاؤا لينازعونا حقوقنا في اوطاننا . لو ان الادارة البريطانية تنزع الاراضي الزراعية من كل من ينوي بيعها وتوزعها على المزارعين الوطنيين لتحول امثال هؤلاء البائعين حالا الى ادوات صالحة عاملة في البلاد ولصاروا قدوة للناس حسنة .

كنت ممن يمقتون البلشفية لاني ما سمعت عنها الى الان شيئا من غير خصومها ولكنني بعد ان رأيت بعض اغنيائنا يبيعون الوطن غير مبالين بمصير اهله لينفقوا على لهوهم وبطرهم صرت اجد للبلاشفة على رغم عدم ارتياحي لما سمعته عنهم عذرا في جعل الاراضي ملكا للمزارعين .

لو ان الاغنياء يبيعون قسما من اراضيهم لينفقوا على تعمير الباقي لعذروا ولكنهم يبيعون ليمعنوا في لهوهم واسرافهم . الغني الجاهل الكسلان المنزوع أضر على بلاده وقومه من اعدائهم . يجب على الشعب ان لا يحترم غنيا لا يحترم حقوق الشعب ولا يخدمه .

السائح النمساوي وزوجته

الشعب يقدر مفتش البوليس فلتقدره الادارة

ان فلسطين التي تأثرت من اقصاها الى اقصاها لحادثة قتل السائح النمساوي ماتراتسكي وجرح زوجته اوتيليا اللذين كانا يطوفان حول الارض مشيا على الاقدام واللذين قتلهما الاشقياء في وادي دعوق بين نابلس وجنين تسر اذا علمت اليوم ان الاشقياء الذين ارتكبوا هذه الجريمة الشنيعة قبض عليهم وتشعر بانها مدينة للسيد مصطفى مفتش بوليس قضاء جنين الذي اظهر مقدرة واهتماما عظيمين لمعرفة الجناة الذين اقترفوا الجريمة ليلا في البرية وتواروا ولانه بدهائه عرفهم وحملهم على الاعتراف واسترد (دوبيلي) السائح ساعته منهم وضبط اسلحتهم التي استخدموها في جنايتهم ووضعهم في السجن ليقفوا امام القضاء فبلسان عموم الاهالي نشكر هذا الجندي النشيط ونلتمس له التقدير ليقتدي به غيره

—✻ المجدل ✻—

جاءنا انه تعين حضرة الوطني السيد قسطنطين لباط مساعد حاكم السبع سابقا حاكما اداريا للمجدل فنأمل للمجدل وقضائها نهضة اقتصادية وادارية بادارة هذا الرجل النشيط .

المنفيون

مرحبا بضحايا المبدأ . لماذا تتداخل السلطة الفرنساوية . يجب ان يقدر الملك والامير

وصل الى حيفا يوم الاثنين الفائت حضرة السيدين الفاضلين علي ناصر الدين صاحب جريدة المنبر وانيس صيداوي وقد نفتهما السلطة الفرنساوية واوصلتهما الى محطة الحمه بعد سجن شهر في قلعة بيروت .

ويرجح ان هذا النفي سببه مسألة المبايعة بالخلافة لجلالة الملك حسين التي من اجلها قبض على فضيلة مفتي طرابلس ونفي الدكتور سامح الفاخوري ويضيق على اهالي حمص وعلى كل من يظهر ميلا الى جلالة الحسين .

لسنا نعلم الحكمة من وقوف السلطة الفرنساوية في سوريا موقفا كهذا حيال الوطنيين . نحن وان كنا ممن يرجحون انتظار قرار المؤتمر الاسلامي في مسألة الخلافة نعتقد ان تدخل سلطة اجنبية في شؤون الناس الدينية امر دقيق جدا لانه يمس الشعور الحساس في نفوس الناس فهو اذا مناف لمصلحة الفرنساويين في الشرق الذين بلا ريب يرغبون في توطيد نفوذهم على قواعد صحيحة .

قد يكون عذر الفرنساويين في ما يظهرونه من المقاومة والمعارضة في مبايعة السوريين لجلالة الحسين بالخلافة هو عدم اعتمادهم على جلالته بسبب علاقته ببعض الدول الاخرى ولكن هذا العذر لا يبرر تداخلهم في ما لا يعنيهم تداخلا مقرونا بهيج الخواطر ويجعل لهم من اصدقائهم خصوما واصدقاء لخصومهم ولعل العقلاء منهم شعروا بهذه النتيجة .

لو ان الفرنساويين يبرهنون بحسن ادارتهم لزعماء الاهالي عن اخلاصهم ورغبتهم في التفاهم معهم على محافظة المصالح الفرنساوية مع احترام حقوق الاهالي الدينية والوطنية والسياسية لاستطاعوا استمالتهم ولما اضطروا لمثل هذه المعاملات المزعجة التي لا تترك في نفس حرطمأنينة .

خلاصة القول نحن نعتقد ان الفرنساويين يعملون ضد مصلحتهم وان البلاد تضطرب من هذه المعاملات فتتضرر سياسيا واقتصاديا فحبذا لو عدلوا الى سياسة رصينة حكيمة تطمئن الناس على حريتهم الفكرية وازالة اسباب الخوف من نفوسهم

✻ اليهود ومجلس الشيوخ المصري ✻ لندن في ١٥ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « جويش كرونكل » رسالة لمكاتبها في القاهرة اعرب فيها عن ارتياحه لان مجلس الشيوخ المصري قرر ان لا يجتمع ايام السبت . وقال ان هذا القرار قد تم بناء على طلب العضو اليهودي فيه وهو من اليهود القرائين . ✻ العرب والترك والخلافة ✻ لندن في ١٥ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « دايلي تلغراف » مقالا لمكاتبها السياسي جاء فيه ما يأتي : « يتعزز مركز الملك حسين في الخلافة يوما عن يوم بين العرب ولكنه غير محبوب

بانهم دائماً تحت خطر القبض عليهم في كل دقيقة واخراجهم من وطنهم والحيلولة بينهم وبين عائلاتهم ومعاملاتهم المادية والادبية

وبهذه المناسبة نوجه انظار جلالة الملك وسمو نجله الامير عبدالله الى مايعانيه احرار العرب في سبيل القضية العربية التي نود ان تبقى ممثلة في بيت الزعامة ونتمنى ان يقدر البيت الهاشمي هذه الجهود وهذه التضحيات حق قدرها ويعامل القضية والمخلصين دائماً بما تستحق ويستحقون فقد آن لمن يرغبون في تولي الزعامة ان يتخذوا خطة صريحة ويمشون عليها بلا عرج.

اعلان وطني

ادارة جمعية النهضة الاقتصادية النسائية تعلن للجمهور بانها جلبت بمناسبة الاعياد كمية من الحلويات الوطنية وقد عرضتها للبيع في مخزن السيد عزيز خياط الجديد الواقع امام بيت السيد فؤاد سعد

الكرمل ترجو من الوطنيين ان ينشطوا نهضة النساء الاقتصادية بمشترى حلويات الاعياد من المشغولات الوطنية.

حقيقة مرة

لسنا نعلم كيف تطالب امة بحقوقها مع وجود كثيرين من ابنائها يهضمون حقوق الصحافة التي تطالب بحقوقهم. نحن لا نستطيع ان ننظر الى رجل يتناول جريدة وطنية تدافع بكل قوتها عن جميع مصالحه وحقوقه في وطنه سنتين ثلاثة ولا يدفع بدل اشتراكها نظرنا الى وطني اوشريف ولا نستطيع ان نطمئن الامة بانها تحيا بمثل هؤلاء الناس.

— في سبيل المسجد —

جاء في الاستقلال العراقية ان وكيل متصرف العمارة (العراق) عبدالله بك آل الزهير دعا الى اجتماع لجمع الاعانة لترميم المسجد الاقصى فلبى الدعوة فريق من المدعوين وجمعوا الف ومائة روبية ووعد الموظفون بالتبرع على حدة.

مر بحيفا حضرة الوطني الفاضل السيد قسطنطين يني معاون ناظر الطيران في حكومة الحجاز وهو ذاهب في طريقه الى بيروت لمشترى بعض الادوات الميكانيكية للحكومة الحجازية

— وعاد الى حيفا الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى افندي الغلاييني

اعلان لحكومة فلسطين

يطلب عطاآت لمشترى قاربين بخاريين 2 Motor Launches مهما قطع معطلة وثلاث تراكتورات 3 Tractors موجودة في ساحة جمرك حيفا.

تطلب التفاصيل وكيفية العطاآت من مدير الجمارك في حيفا او من رئيس موظفي المخازن في دوائر الحكومة بالقدس

Principal Stores Officer
Govt. Offices, Jerusalem

الذي يجب ان تقدم له العطاآت ويجب ان لا تتأخر عن الساعة التاسعة قبل ظهر الخميس في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٤

ايفون ر. دي. و. لاش
رئيس موظفي المخازن
IVON R. De W. LASH
Principal Stores Officer

الصهيونيون والشرق العربي

في برقيات الاهرام ان جريدة الدايلي اكسبرس نشرت رسالة للورد رجلان قال فيها ان الصهيونيين يعضدون الامير عبدالله لانه اذا كانت بلاد شرق الاردن في رخاء وارتياح لم يكن ذلك ملائماً لسياستهم. ولا اعني بهذا القول ان الصهيونيين يثيرون الاضطراب فيها

تركيا والمانيا

في برقيات الاهرام ان مجلس انقره الوطني ابرم معاهدة الصداقة مع المانيا

المستر ماكدونلد والملك حسين

لم يعط المستر ماكدونلد جوابا عن السؤال الذي القي عليه في البرلمان البريطاني عن مضمون الجواب على التلغراف الاخير الذي ارسله جلالة الحسين للوزارة البريطانية.

— جواب تعازي —

امين رزق وعائلته يقدمون شكرهم لحضرات من وازروهم في مصابهم وعزوهم بفقد ولدهم ويتمنون للجميع عمراً طويلا خال من المصائب والاحزان.

ملوك العرب

بقلم امين الريحاني

عبد العزيز عبد الرحمن آل فيصل آل سعود سلطان نجد

السلطان عبد العزيز طويل القامة، مفتول الساعد، شديد العصب، متناسق الاعضاء. اسمر اللون، اسود الشعر، ذو لحية خفيفة مستديرة وشارب يقصه على الطريقة الوهابية. له من السنين سبع وار بعون، وله في التاريخ — تاريخ نجد الحديث — مجد اذا قيس بالاعوام تجاوز السبع وار بعين والمئة. يلبس في الصيف قفاطين من الكتان بيضاء وفي الشتاء «قنابيز» من الجوخ تحت عباءة بنية. ويتنعل، ويتطيب، ويحمل عصا من الشوحط طويلة يستعين بها على الافصاح عن آرائه — على تشكيل كلامه، اذا صحت الاستعارة وتمكينها. وله في الحديث غيرها من الاعوان. له انامل طويلة لدنة يشير بها في مواقف البلاغة وله عينان عسليتان تنيران اماكن العطف واللطف ساعة الرضى، وتضرمان في كلامه ساعة الغيظ نار الغضا. وله فم هو كورق الورد في الحالة الاولى. وفي الحالة الثانية كالحديد. يتقلص فيشتد، فهو اذ ذاك كالنصل حداً ومضاء

اجل ان ابن سعود ليتغير ساعة الغضب تماماً فيذهب العطف من نظريه، ولون الورد من شفتيه. وفي افتراره يتحول النور ناراً بيضاء، فهو اذ ذاك رهيب. سألني لما كان يصب غضبه على الهذالي والعزالين: وما رأيك يا استاذ؟ وكان بيني وبينه بضع مطايا ولا رأي لي اصيح به في تلك الساعة فاجبته بكلمة مبتذلة: ان الله مع الصابرين يا مولاي. فردد الكلمة وكز كتف ذلوله برجله فراح يدرهم وتبعناه كلنا مدرهمين.

ولا اكتم القارئ انه اعتراني شيء من الانقباض اول مرة شاهدت ابن سعود غضباً. وكنت عندما كان يقطع علي الحديث قائلاً: اسمع انا اعلمك، احس اني في مجلس رجل غير الرجل الذي زارني في خيمتي في النفود. ولكن ما عتمت ان علمت انه سريع الغضب سريع الرضى فهو اذا ضرب الارض بعصاه مرة يلمس القلب منك عشر مرات. وقد يتسرع في الكلام احياناً ثم ينتبه الى ذلك فينتزع من خصمه السلاح. أحضر امامه رجل ليجيب عن ذنب اقترفه فقال بعد ان سمع قصته: الحق علي لاني لم احذرك فلا اقاصك اذاً هذه المرة.

ان في الرجل ضميراً حياً كحلمه وسرعة خاطر تقارن التيقظ في ذهنه. يبدد بكلمة غيوم الانقباض في مجلسه، ويجلو افقاً قد يكون الاضطراب فيه من كلامه. وهو خفيف الروح، حلو النكتة، لطيف التهكم. كان يحضر مجلسه احد الثقلاء المتعجرفين وهو من بيت معروف في نجد. فقال السلطان يصفه يوماً: هو ربع الدنيا. ثم اردف كلمته بـ «الخالي» — ربع الدنيا الخالي وقد اشار بذلك الى الربع الخالي في بلاد العرب الخالي من كل شيء غير الرمال

ولما نصبت الخيام للمؤتمر في العقير كان نصفها معداً للمندوب السامي ووفد العراق وهي من الخيام الكبيرة الجميلة، وكانت في معزل عن خيامنا، يبنناوبينها قرب مائة ذراع، وفيها فسطاط الاستقبال وآخر للاكل تناولنا فيه الشاي يوم وصولنا. فقال سموه: هذا شاي متمدن (وكان قد صب مع الحليب في فناجين كبيرة بدل ان يكون صرفاً في الاقداح كما هي العادة في نجد والحجاز — شاي متمدن!

وكان عندما ينتقل من الجهة العربية الى تلك الجهة الاوروبية يقول لي: الى مدنية العقير. تعال يا استاذ نسافر الى البلاد المتمدنة. ولا تظننا بعيدين كثيراً عنها. عشر خطوات فقط. وها نحن في المدنية — مدنية العقير — هات الشاي يا غلام: ثم يجلس على الكرسي قائلاً: لنتمدن قليلا. تفضل يا استاذ شاركنا في التمدن. وهو يشير الى كرسي آخر

نصبت خيام تلك المدنية وخيامنا على تل مشرف على الخليج وفي معزل من القصر. وكان فسطاط السلطان على رأس التل وخيمتنا انا والسيد هاشم قربه. والفسطاط كبير له اربعة ابواب يفتح و يقفل بعضها وفقاً لمهب الريح، ولرغبة سموه به. وهو مفروش بالطنافس وفي الصدر فراش وفوقه سجادة نخيمة وفي وسطه الرحل يقسمه الى مجلسين، مجلس السلطان — عرشه — ومجلس آخر لمن يكرم اكراماً خاصاً من الضيوف. واكل عربي من هذا القبيل بيته وعرشه، اي المضرب، والسجادة، والرحل والسلطان عبد العزيز مثل كل اعرابي ينام على الفراش والسجادة في الليل. ويضعهما تحته على الكور في السفر. وهو لا يحمل شيئاً في جيبه، لا ساعة ولا قلماً، ولا ذهباً، ولا فضة. ولا اظن ان في قفاطينه جيوبا البتة. الا انه يحمل ساعة في الخرج عند السفر و يضعها تحت الوسادة عندما يقيم في مكان. وهي لا تزال في صندوق المخمل الذي جاءت فيه من المعمل. ويحمل كذلك ناظوراً كبيراً لا غنى له عنه فهو دائماً يراقب منه محله وحركات رجاله وعدائه فضلا عن انه لا تمر غيمة في الافق الا ويرفع اليها الناظور متيقناً متثبتاً. = امرنا مشكل يا حضرة الاستاذ. علينا الكبيرة والصغيرة فاذا كنا لا نداوم المراقبة لا نكون عالمين بكل ما يتعلق بشؤوننا ... العبد والامير، عيننا على الاثنين حتى ننصف دائماً الاثنين ونعدل بينهما

وكان اذ ذاك يراقب قافلة اناخت عند خيمة المونة تحمل الينا الخضر والماء من الحسا. فاسر ان يحضر رقيها. فسأله سؤالا بخصوص جمل من الجمال فقال القيم: هو حرون يا طويل العمر. فاجابه السلطان: اتركه يرعى مع الجيش لا ترجعه معك

وعاد الى حيث وقف الحديث فاستأنفه قائلا: العدل عندنا يبدأ بالبل (الابل) ومن لا ينصف بعيره يا حضرة الاستاذ لا ينصف الناس

كثيراً ما يقف السلطان عبد العزيز في حديث مهم لينظر في امر ظاهره طفيف ثم يدخل عليه احد الخدم او الكتاب فيقطع عليه الحديث ثانية فينظر في الامر الثاني ثم يعود — وهذا ما كان يدهشني جداً = الى الكلمة الاخيرة من حديثه الاول دون ان يسأل كما هي العادة في مثل هذه الحال عند اكثر الناس: ماذا كنت اقول؟ لا. سامحه سرنا وكانت احاديثنا معرضة دائماً للتقطيع، يسأل هذا السؤال. فهو شديد الحفظة ومتيقظ دائماً. عليه الصغيرة والكبيرة يقيناً. وله اليد الصالحة المصلحة في الاثنين.

اقمنا في العقير ثلاثة ايام قبل وصول المندوب السامي وكان الخدم في اثنائها — العرب وربك — يشتغلون في تشييد المدنية الجديدة، مدنية العقير! نصبوا الخيام وفرشوها بالطنافس والكراسي والمنضدات واواني الشرب والغسيل ومعدات الكتابة. ولم ينقص فسطاط المائدة شيء من اسباب المدنية ونوافلها في الطعام فقد جيء لاخواننا المتمدنين بالمآكل ليس من وراء الحسا بل من وراء البحار — من اوروبا في القناني المختومة. وما فات الانكليز منهم شيء مما الفوه. اما نحن في مضارب البدو فما كان فينا على ما اظن من يحسدهم على القناني المختومة

اعجب لهؤلاء الانكليز الذين لا يتنازلون عن شيء من «انكليزياتهم» حتى في البادية. رايت احدهم في رحلتي بسير وفي قافلته حمار يحمل صندوقين كبيرين من قناني الصودا. واظن ان الوسكي كانت مخبأة في الاحمال الاخرى. ولما دعيت الى تناول الطعام على مائدة المندوب السامي كان سعادته وسعادة حاشيته وصاحب الاقبال مندوب العراق في الثياب الرسمية (Smoking) بالعقير! وانا وحدي مع السلطان في الثياب العربية. فسر سموه بذلك. ولكنه لم ينتقد (الانكليز) ولا حتى مندوب العراق العربي الذي لم يتنازل الى العباءة و«العقال». ولا قال انه يفضل كما هي الحقيقة الاكل معرباً على طريقتهم كلنا تلك الليلة بالاصابع (اي الشوكة

الاستياء من عمل الترك في العالم الاسلامي كله ما عدا البلاد التركية اما العالم العربي فانه يباهي بالخلافة العربية. ان العرب لم يضطهدوا المسيحيين كما فعل الترك. وها ان الحكومة التركية الان لا تسمح بان تعود المدارس التي تعطي دروساً دينية الى فتح ابوابها في بلادها. وقد قبلت بعض المدارس الكاثوليكية ان تنزع الرسوم الدينية من غرف التدريس وتبقى الصلبان فقط ولكن حكومة انقره لم تكتف بذلك. فالعلمانية والتترك هما السائدان هناك الان»

— المستر اندروز —

بلغنا والجريدة تحت الطبع ان المستر اندروز حاكم القضاء رزق غلاماً فنهنئه

والسكين والملعقه) وشربنا من ماء « بز بير » المبارك وقدم لنا الطعام بانتظام وترتيب، وكانت الحلويات تزيد عَلَى ما تعودناه، وفوق ذلك فاكهة الثمار، الموز والتفاح والبرتقال، وخرجنا وما فينا والله ما ينبي بان سعادتنا قد تمت عَلَى الارض وكلات في زاوية من الجنة تدعى العقير

خرجنا من فسطاط المائدة الى فسطاط الاستقبال فودعنا «المتمدنين» عند الباب وسرت والسلطان عبد العزيز، وقد نزعنا نعالنا، نتمشى ويدي في يده، حفاة عَلَى الرمل — عَلَى الرمل البارد المنعش، تحت النجوم القريبة البريق، الدافئة الضياء. فأحسست اذ ذاك بان ما يقربني من هذا الرجل ويقربه مني ليتجاوز القيافة والاشتراك ذوقاً ببعض العادات. هو هو السر الذي يقرب منا النجوم ويبرد تحت ارجلنا رمال البادية واليك ايها القارئ كلمة اخرى من «مذكراتي»:

مها قيل في ابن سعود فهو قبل كل شيء وفوق كل شيء رجل. رجل كبير القلب والنفس والوجدان. عربي تجسمت فيه فضائل العرب الى حد يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شعرنا وتاريخنا. وتجسمت فيه كذلك من آفاتهم ما لا يحاول ان يخفيه. رجل صافي الذهن والوجدان خلو من الادعاء والتصلف. خلو من التظاهر الكاذب. قص علينا ليلة امس قصة حرب من حروبه وبيت الرشيد وختم قصته العجيبة بهذه الكلمات: لا اخذناهم في تلك الموقعة ولا كسرونا. ترى الصحيح. نحسب الي لنا والي علينا

ونفخ في يده وقد رفعها في شكل بوق الى فمه كانه يقول: ننثرها كالهواء لمن يريدها ولا نخاف غير الله.

(الهلال) امين الريحاني

فستق العبيد

او الفول السوداني

موسم الحصاد (٣)

يحصد الفستق في البلاد الحارة في نهاية فصل الامطار ويحصد في البلاد المعتدلة في مثل سوريا في اوائل الخريف وفي اواخر ايلول والعشر الاول من تشرين الاول

علامات النضوج

يحصل الحصاد حينما يدب الاصفرار في الاوراق وتمتلئ القرنات باللوزات اي بحبات فستق العبيد ويكون هذا عادة بعد موسم زرعه بـ ٦ او ٧ اشهر. ولا يجب التقدم بالحصاد عن وقت النضوج فتتكرش الحبات وتضيع قسما مهما من اوزانها وكذلك يضر التأخر بالحصاد عن وقت النضوج خصوصاً في البلاد المعتدلة حيث يخشى ان تنبت حبات الفستق من جديد، وتتعرى السوق من الاوراق فتقل قيمتها الغذائية وهي من الاعلاف المعتبرة والمرغوبة من الحيوانات.

تقتلع قرنات الفستق في بلاد السنغال بواسطة الات وادوات بسيطة وتترك السوق والقرنات مدة يوم او يومين معرضة لاشعة الشمس الحرورية كوماً صغيرة اذا قصد الاستفادة من السوق كعلف وكبيرة اذا كانت الغاية قرنات الفستق فقط. ويقدر ان الهكتار من الارض في بلاد العبيد يتطلب قلعه بالايدي ١٥ عاملا ويغل الهكتار الواحد من ٩٠٠—١٢٠٠ كيلوغرام من الحب ومقدار الف كيلوغرام من العلف المجفف

تجنى القرنات من السوق باليد ويقدر ان محصول الهكتار يتطلب تفريقه ٨٠ عاملا باستعمال الاساليب الابتدائية البسيطة. ويزرع الاسبانيون فستق العبيد في مقاطعة « بلنسيه » ويجنون القرنات منه بطريقة ابتدائية ايضاً قريبة من طريقة السنغال.

وقد ضرب فلاحو الولايات المتحدة بهذه الاصول المضيعة للوقت عرض الحائط ويقلعون الفستق بعد تبخر الندى وشروق الشمس بالات حديثة تجتث السوق وقرناتها من الارض وتترك فيها الجذور وما تحمله من الانتفاخات الغنية بالمادة الآزوتية فتكون كسماد مخصب للارض

ويمكن قلب المحراث الافرنجي العادي او الصمد الاهلي الى مقالع حسن بوضع صفيحه فولاذية مقنطرة منحنية بدلا عن السكه فتقوم بوظيفة المقالع الحديث بسهولة زائدة

وتستعمل في الاراضي الجافة العارية عن الاعشاب الغريبة مقالع البطاطا الحديثة وتخلص منصات هذه المقالع الهزازة المتحركة سوق الفستق وقرناته من قسم كبير من التراب الذي يعلق فيها حين اقتلاعه من الارض.

واذا فقدت هذه الالات فيمكن اقتلاعه من الارض حسب الطريقة المصرية بالايدي بعد تفكيك اجزاء الارض في محل دخول القرون فيها كما يقول كتاب الزراعة المصرية. والا حصل عَلَى سوق خالية من الثمر اذ يتخلف منه كثير في الارض واذا كان الفستق مزروعا صفوفاً فانه يمكن تمرير المحراث عَلَى جانب من جانبي الصف بعمق كاف بحيث لا يضر الفستق وبذلك يتفكك التراب ويسهل جمع المحصول. وبعد الحرث ياتي رجال بفؤوسهم لاقتلاع النبات من الارض مع هز جميع الثمرة المفككة باحتراس ثم تترك السوق للجفاف وتجمع القرون وهذا العمل الاخير يقوم به النساء والاولاد الصغار

تكويم الفستق

يقول فلاحو الاميركان ان تكويم الفستق كوماً امر ضروري لتسهيل جفافه وليحتفظ بخواصه مدة مديدة من الزمن من دون ان يطرأ عليه طارئ من الفساد

ومن فوائد التكويم اذا حصل بعد الاقتلاع ببضع ساعات ان تستمر القرون عَلَى الاغتذاء من السوق فتزداد اوزانها وتحفظ السوق والاوراق بطراوتها فتقبلها الماشية وتقدم عَلَى التغذي بها بشهية زائدة. ولهذا السبب لا يقلع الاميركان في اليوم الواحد الا ما يستطيعون تكويمه في ذاته ولا يتركون السوق معرضة للشمس بعد قلعها الا ساعة او ساعتين تتخلص خلالها من الرطوبة الزائدة الموجودة فيها.

تعمل هذه الكوم في حقل الفستق ذاته او في طرف من اطرافه كما هو الامر في بعض مزارع الولايات المتحدة ثم يفلتون الخنازير في هذه الحقول فتسرح فيها وتمرح مفتشة بخياشيمها عما بقي في الارض من قرون الفستق.

ومحافظة على الكوم من عصف الارياح فان الاميركان والسنغاليين ايضاً يغرزون في الارض اوتاداً ودعامات خشبية طويلة طول الواحدة من هذه الدعامات مترين ويتراوح عرضها بين ٨—١٠ س محددة الرأسين ويسمر فيها متصالبتين عَلَى علو ٣٠ س. من الارض عارضتان خشبيتان يبلغ طول الواحدة منهما ٤٥ س م ويتطلب الهكتار الواحد حسب وفرة المحصول وقلته من ٤٠ الى ٧٥ دعامة. ولا يهولن الامر الزراع فان هذه الدعامات تقيم سنين عديدة ويمكن الاستغناء عنها في الحقول القليلة الارباح وقد يعتاض عنها باحجار توضع عَلَى الكوم اذا كانت حالة الفلاح المالية لا تساعده عَلَى تدارك هذه الاوتاد

كيف تعمل الكوم ؟

يبدأ بوضع بضع حزمات عَلَى العارضتين الخشبيتين والغاية منهما فصل الارض عن الفستق تسريعاً لجفاف السوق وتداوم عَلَى وضع الجرز، الجذور الى الداخل والسوق الى الخارج ويجب أن لا يتجاوز عرض الكومة الواحدة التسعين سنتيمتراً او المتر الواحد كي يخترقها الهواء ويتنقل بين زواياها وحناياها السوق وتختم الكومة عندما يصبح علوها متراً وخمسين سنتيمتراً وتغطى بحزمة من العشب الجاف حفظاً لها من الامطار الاولية اذا هطلت قبل جفافها تماماً

تبقى الكوم المعدة قرونها غذاء للانسان مدة ستة اسابيع عَلَى الاقل ولا تبقى الكوم المعدة قرناتها غذاء للحيوانات الا مدة اسبوعين او ثلاثة معرضة لاشعة الشمس والهواء.

مدير مدرسة الزراعه بسلميه
توفيق الاحدب

«عن مجلة الزراعة الحديثة»

***

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—※ الاعلانات ※—

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—※ مطبعة الكرمل ※—

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار